الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يعد المعلم محور العملية التربوية والركيزة الأهم في نجاحها, فمهما كان الكتاب المدرسي جيدا ومهما روعي في وضعه من القواعد والأسس ومهما كان رفيع الأسلوب ووافي الافكار , فلن يحقق الهدف المنشود إذا لم يقم على تدريسه معلم يتمتع بالكفايات التعليمية التي تعتمد على خبراته وإنجازاته العلمية, كما وتعد المرحلة الثانوية من اهم المراحل الدراسية لأنها تشكل فاصلاً ما بين المدرسة والجامعة لذلك ينبغي أن يتمتع معلم المرحلة الثانوية بالعديد من الكفايات التعليمية اللازمة لهذه المرحلة من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم.

ويعد تدريب المعلم على اساس الكفايات من أبرز التوجهات المعاصرة في اعداد المعلمين، إذ يقوم هذا الاتجاه على تحديد الكفايات التعليمية التي يحتاجها المعلم بشكل واضح ودقيق، اضافة الى تدريبه على الاداء والممارسة على عكس ما هو معروف في برامج اعداد المعلم التقليدية المبنية على اساس المعارف النظرية. (أبوصوارين،2010).

ويرى جودينجز(Goodings) المشار إليه في (بوقس، 2002) أن نجاح المدارس وفشلها في تحقيق أهدافها يرجع بالدرجة الأولى إلى معلميها وما يتوفر لديهم من كفايات، كما تعدالكفايات من الجوانب الأساسية للمعلم التي ينبغي تطويرها والاهتمام بها لأنها تغير أداء العمل وتجعله أكثر اتقانا بالإضافة إلى اختصارها الوقت.

ويرى خزعلي ومومني (2010) أن الكفايات التعليمية تحتل مكانة مهمة في الأدب التربوي الحديث لاهتمامها بفاعلية التدريس، وبقدرة المعلم على القيام بواجباته على أكملوجه، فاكتساب المعلم للكفايات اللازمة يحسن العملية التعليمية التعلمية من خلال ما يقوم به من اعمال وفعاليات تسهم في إعداد اجيال المستقبل.

إن المعلم الكفء هو الذي يمتلك قدراً من الكفايات التعليمية التي تتمثل في التحلي بقدرات ومهارات التفكير والقدرة على بذل العطاء وإنجاز المهام التعليمية بإخلاص، فالمعلم الكفء هو الذي يستطيع تحقيق الأهداف التربوية بفاعلية وإتقان، فالدول التي تحاول أن تحققنهضةتشمل جميع الجوانب تحتاج إلى معلمين يمتلكون مجموعة من الكفايات تضم التخطيط المحكم، وطرق التدريس الفعّالة والحديثة، وإدارة ناجحة للصف. (الغزيوات, 2000)

وذكر الّرامیني (2009) أن للكفايات التعليمية مكونات ثلاث هي : المعرفية والسلوكية والوجدانية ، وأن للكفاية بـُعدان الأول معرفي يشتمل على المعارف والمهارات والاتجاهات والمفاهيم والمعلومات والإدراكات, والثاني سلوكي يتمثل في درجة تحديد الوظائف والمهام والمهارات التي تشتمل على الكفايات تحديداً تفصيلياً.

وحصر ايوب (2002) الكفايات التعليمية في خمسة مجالات وهي الإعداد والتخطيط للدرس,وضبطالصف وإدارته , وتوجيه السلوك الصفي ، والتنويع في الأنشطة الصفية ، وكيفية استعمال الوسائل التعليمية .

وقد أكد عون (2012) أن دروس اللغة العربية لا يمكن أن تصل إلى عقول الطلبة مالم يقم بتدريسها معلمون ذوو كفايات تعليمية ومهارات، والفاعلية اللازمة لأداء مهامهم التدريسية، ويجمعون بين العلم بأجود وأفضل الطرائق وفن التدريس.

وانطلاقاً من أهمية توافر الكفايات التعليمية لدى المعلمين بشكل عام ومعلمي اللغة العربية بشكل خاص إذ تعد مادة اللغة العربية من المواد الأساسية التي تتطلب توافر الكفايات التعليمية اللازمة لدى المعلم إثناء الموقف التعليمي، جاءت الدراسةالحالية للتعرف على درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

يعد المعلمون من اهم الفئات المعنية في العملية التربوية لكل مرحلة من مراحل التعليم، ومرحلة التعليم الثانوي هي قمة الهرم التعليمي العام، ويقع على عاتقها مهمة إعداد الطلبة للحياة الجامعية في التعليم العالي وتعد هذه المرحلة من أصعب المراحل في حياة الطالب، كما أن تعليم اللغة العربية يحظى بأهمية اخرى كونه يخوض في ميدان عسير، يحتاج الى اجتماع الكفايات التعليمية في معلم اللغة العربية لهذه المرحلة فإنه هو الذي يمنح الطالب قراءة صحيحة، وفهماً دقيقاً، وقلماً مؤثراً، ولساناً مقنعاً.

عكست وزارة التربية والتعليم في الاردن اهتمامها بالمعلم وبتطوير كفاياته وبتاهيلها اكاديميا، والاهتمام باساليبه التدريسية وتقويمه ، ونقل كفاياته من عملية الحفظ والتلقين الىاكسابمهارات التفكير الذاتي والبحث والتفكير المبني على اساس العقل والمنطق ، والتعامل مع الاخرين، فقد اوصى مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلم مهنيا الذي عقد في العاصمة عمان في(2006)بتبني عدد من معايير اعداد المعلمين في مجموعة من الكفايات التعليمية وابرزها التخطيط للتدريس ، وتنفيذ التدريس ، وتقييم تعلم الطلبة ،وتقييم التدريس ، والتطوير الذاتي ، واخلاقيات مهنة التعليم ،وقد قامت بوضع اطار عام ليصار الى اعداد المعلم في ضوء هذه المعايير .(وزارة التربيةوالتعليم الأردنية،2006).

كما اوصت دراسة كل من حمادنة(2004) ، ودراسة الجعنيني(2000) بضرورة اجراء دراسات اخرى تبحث في الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية ،قامت الباحثة الخوض في هذا الموضوع ، إذ تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الاتي : ما درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية ؟

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة الحالية التعرّف إلى درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية من خلال الإجابة عن الأسئلة الاتية:

- ما درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟
- ما درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربيةفي المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة)؟

اهمية الدراسة:تكمن أهمية الدراسة فيالآتي:

- سعيها للكشف عن درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
- مساعدة القائمين على العملية التعليمية واصحاب القرار في تطوير تلك العملية مستعينين بالنتائج التي ستتوصل اليها الدراسة.
- قد تسهم فيمساعدةمعلمي اللغة العربية على تحسين كفاياتهم في ضوء الكفايات التي ينبغي أن تتوافر لديهم.
- اثراء الادب التربوي ورفد المكتبات العربية والمحلية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسةالحالية في:

- الحد البشري: معلمو اللغة العربية ومديرو المدارس الثانوية الحكومية في لوائي ناعور ووادي السير.

-الحد المكاني: المدارس الثانوية الحكومية في لوائي ناعور ووادي السير.

-الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2017-2018

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بدرجة صدق وثبات الأداة المستخدمة ودقة وموضوعية إجابة افراد العينة على فقرات الإستبانة.

مصطلحات الدراسة:

-الكفايات التعليمية

عرفها الطراونة(2015) على انها " مجموعة من القدرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي يمتلكها المعلمون تمكنهم من التخطيط للتدريس, وتنفيذ التدريس, وتقويم التدريس, وامتلاك كفايات الصفات الشخصية بكفاءة وفاعلية, وبمستوى معين من الأداء ".

تعرفها الباحثة اجرائيا: القدرات التدريسية التي يتمتع بها معلمو اللغة العربية في التخطيط والتنفيذ والتقويم وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي اعتمدت لتحقيق اهداف الدراسة.

المرحلة الثانوية: هي مرحلة تعليم يلتحق بها الطلبة وفق قدراتهم وميولهم تقوم على تقديم خبرات ثقافية وعلمية ومهنية متخصصة تلبي حاجات المجتمع الأردني القائمة أو المنتظرة بمستوى يساعد الطالب على مواصلة التعليم العالي أو الالتحاق بمجالات العمل.(وزارة التربية والتعليم الاردنيةhttp://www.moe.gov.jo)